

الوافي في الوفيات

أحمد بن عمر بن سريح القاضي أبو العباس البغدادى إمام أصحاب الشافعي شرح " المذهب " ولخصه وصنف التصانيف ورد على مخالفى النصوص سمع الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى وعلي بن اشكاب وأبا داود السجستانى وعباس بن محمد الدورى وروى عنه أبو القاسم الطبرانى وأبو أحمد الغطريفى وتفقه على عدة أئمة ووقع حديثه بعلو فى جزء الغطريفى لأصحاب ابن طبرزد . قال أبو إسحاق كان يقال له البار الأشهب ولى القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزنى وفهرست كتبه يشتمل على أربع مائة مصنف وكان أبو حامد الأسفرايينى يقول : نحن نجري مع أبي العباس فى طواهر الفقه دون دقائقه . تفقه على أبي القاسم الأنماطى قال : رأيت كأننا مطرنا كبريتاً أحمرأ فملأت أكمامى وحجرتى فعبر لى أن أرزق علماً غزيراً كعزة الكبريت الأحمر . قال الحاكم : سمعت حسان بن محمد الفقيه يقول : كنا فى مجلس ابن سريح سنة ثلاث وثلاث مائة فقام شيخ من أهل العلم فقال : أبشر أيها القاضي إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد يعنى للأمة دينها وإن الله يبعث على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائتين الشافعي ثم أنشأ يقول : .

اثنان قد مضيا فبورك فيهما ... عمر الخليفة ثم حلف السؤدد .

الشافعي الألمعي محمد ... إرث النبوة وابن عم محمد .

أبشر أبا العباس إنك ثالث ... من بعدهم سقياً لتربة أحمد .

فصاح ابن سريح وبكى وقال : لقد نعى إليّ نفسي قال الشيخ شمس الدين : وكان على رأس الأربع مائة أبو حامد الأسفرايينى وعلى رأس الخمس مائة الغزالي وعلى الست مائة الحافظ عبد الغنى وعلى السبع مائة شيخنا ابن دقيق العيد .

قلت : مع وجود الإمام فخر الدين الرازى على رأس الست مائة ما يذكر الحافظ عبد الغنى لأن الحافظ عبد الغنى C ما ينخرط فى سلك ابن سريح وأبي حامد الأسفرايينى والغزالي وفخر الدين الرازى من نمطهم والرازى مات سنة ست وست مائة .

وكان ابن سريح يناظر أبا بكر محمد بن داود الطاهري . حكى أنه قال له يوماً : أبلغني ريقى قال له : أبلغتك دجلة . وقال له يوماً : أمهلني ساعة فقال : أمهلتك من الساعة إلى أن تقوم الساعة . وقال له يوماً : أكلمك من الرجل فتجاوبني من الرأس فقال له : هكذا البقر إذا حفيت أظلافها ذهبت قرونها . وكان له نظم حسن وتوفي سنة ست وثلاث مائة وعمره سبع وخمسون سنة وست أشهر ودفي فى حجرته بسويقة غالب بالجانب الغربى بالقرب من محلة الكرخ وقبره يزار .

أبو طاهر ابن شبة .

أحمد بن عمر بن شبة بن عبدة بن زيد أبو طاهر بن أبي زيد النميري من أهل سر من رأى والده بصري ذكر محمد بن داود بن الجراح الكاتب في " أخبار الشعراء المحدثين " قال : شاعر محسن متخلص إلى كل معنى رقيق لطيف أعجله الموت عن بلوغ ما بلغه الشعراء المجيدون بأشعارهم . وتوفي بعد أبيه بعشر سنين أو نحوها وما رأيت أحداً من الشعراء والرواة إلا يفضلوه ويقدموه . حدثني محمد بن القاسم قال : خرجت أنا وأبو طاهر بسر من رأى في يوم عيد فجعل الناس يمرون بنا في هيئتهم فقال أبو طاهر ونحن ننظر في دفتر : .

نظرت فلم أر في العسكر ... كشؤمي وشؤم أبي جعفر .

غدا الناس للعيد في زينةٍ ... من النور في منظرٍ أزهر .

ونغدو عليهم بل هيئةٍ ... فراراً من المنزل المقفر .

فنقعد للشؤم في عزلةٍ ... من الناس ننظر في دفتر .

توفي بعد السبعين والمائتين وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى في حرف العين في مكانه .

؟ ؟ ابن المحتسب .

أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمود بن علكان بن يوسف بن البيع أبو بكر الفقيه الشروطي يعرف بابن المحتسب من أهل همذان سمع الكثير من شيوخها وقدم بغداد وحدث بها عن أبي الفضل عبد الله بن عبدان وسمع منه أبو العباس أحمد بن الحسن بن هلال الورداني وسالم بن عبد الملك الآمدي . كان صدوقاً صالحاً توفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

؟ أبو نصر الحافظ الغازي